

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[516] الآية إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ وَكِيلَكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ - وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا - وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا - إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ - إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمْكُمْ بِإِذْنِكُمْ - فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55) التفسير قلنا إن اليهود - بالتعاون مع بعض المسيحيين الخونة - قرروا قتل السيد المسيح، فأحبطوا مكرهم، ونجى نبيّه منهم. في هذه الآية يذكر الله نعمته على المسيح قبل وقوع الحادثة، قائلاً : (إِنِّي مَتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ). من المعروف عند المفسرين، بالإستناد إلى الآية 157 من سورة النساء، أن السيد المسيح لم يُقتل، وأن الله رفعه إلى السماء. غير أن المسيحيين يقولون إنّه قُتل ودُفن، ثمّ قام من بين الأموات وبقي لفترة قصيرة على الأرض ثمّ صعد إلى السماء(1). _____ 1 - إنجيل مرقس الباب 6 - إنجيل متى الباب 28 - إنجيل لوقا الباب 24 - إنجيل يوحنا الباب 31.